mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 18 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الايتين وهما قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والاية التي بعدها الى قوله - 00:00:24

آآ الى قوله تعالى ذلك خير واحسن تأويلا فما زلنا في الاستفادة من الايتين الكريمتين وصلنا الى قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول والمراد بالرد الى الله - 00:00:44

هو الرد الى كتاب الله والرد الى الرسول هو الرد الى هو الرد الى الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته والى سنته بعد موته فالرد الى السنة رد - 00:01:04

الى الرسول صلى الله عليه وسلم الكتاب والسنة هما الحكم بين المسلمين في كل ما تنازعوا فيه ويؤخذ من الايتين تحريم الحكم بالقوانين الوضعية والانظمة المخالفة لشرع الله وان ذلك ينافي الايمان - 00:01:23

لقوله تعالى ان كنتم تؤمنون بالله فردوه الى الله والرسول ان كنتم يؤمنون بالله واليوم الاخر فشرط في فشرط في الايمان ان يرد النزاع الى كتاب الله وسنة رسوله فدلت الاية بمفهومها على ان من لا يرد الى كتاب الله وسنة رسوله - 00:01:49

وانما يرد النزاع الى غيرهما انه ليس بمؤمن وهذا فيه تفصيل معلوم عند اهل العلم انه ان كان يرى ان غير الكتاب والسنة احسن من الكتاب والسنة في حل النزاعات بين الناس - 00:02:17

او يرى انه مساو للكتاب والسنة وانه مخير ان شاء حكم بالقوانين وان شاء حكم بالشرع فان هذا كافر الكفر الاكبر. المخرج من الملة اما اذا كان يعتقد ان شرع الله هو الاحسن - 00:02:40

وهو الواجب وانه مخطئ في تحكيمه لغير كتاب الله وسنة رسوله ولكن حمله الهوى او الطمع او غير ذلك من الاعذار فهذا اه فهذا لا ينافي الايمان المنافاة الكاملة ولا يكون صاحبه كافرا وانما - 00:02:59

يكون مرتكبا لكبيرة من كبائر الذنوب فعليه التوبة الى الله عز وجل وقوله ان كنتم تؤمنون بالله يحتمل نفي الايمان كليا ويحتمل نفي كمال الايمان وبناء على ما جاء في معنى قوله تعالى - 00:03:24

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون بسورة المائدة وما ذكره اهل العلم هناك من هذا التفصيل ويؤخذ من الاية الاخيرة لقوله والرسول الاحتجاج بالسنة النبوية وانها مصدر - 00:03:53

من مصادر التشريع الاصلية بعد كتاب الله عز وجل وفي هذا رد على الذين يشككون للاحتجاج بالسنة او يشككون بالاحتجاج في بعض السنة كاحاديث الاحاد وكل ما صح وثبت عن رسول الله - 00:04:19

صلى الله عليه وسلم فانه يحتج به ويتحاكم اليه في النزاع سواء كان متواترا او احاد في العقائد وفي غيرها والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:04:40

فهذا فيه الرجوع الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من بعده كما قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ - 00:05:05
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة ويؤخذ من الاية ايضا ان ان الحكم والتحاكم الى شرع الله خير للناس واحسن عاقبة في دنياهم واخرتهم وذلك لقوله تعالى ذلك خير واحسن تأويلا. ذلك - 00:05:25
اي الرد الى كتاب الله والى سنة رسول الله خير للناس في معاشهم ومعادهم واحسن عاقبة ومآلا في الدنيا والاخرة ويؤخذ منها ان التحاكم الى غير شرع الله انه شر - 00:05:54
وان زعم اهله انه خير فانه شر لانه تحاكم الى غير شرع الله ولانه يؤول الى العاقبة القبيحة والوخيمة ويؤخذ من الايتين ان التحاكم الى شرع الله احسن عاقبة وان التحاكم الى غيره - 00:06:15
شر عاقبة والعبرة بالعواقب العبرة بالعواقب والمآلات وليست العبرة بما يظهر للناس فقد يظهر للناس او لبعضهم ان تحكيم الانظمة والقوانين انه خير للناس في الحاضر ولكنه اه ولكنه في الواقع - 00:06:44
ليس خيرا لهم لا في الحاضر ولا في المستقبل ولهذا قال ذلك خير واحسنوا تأويلا فهذا فيه رد على من يزعم ان التحاكم الى الانظمة والقوانين انه احسن للناس وانه وانه الى اخره - 00:07:12
فهذا يرده قوله تعالى ذلك خير اي تحكيم الشريعة ذلك خير واحسن تأويلا ويفهم منها ان تحكيم غير الشريعة شر وانه اسوأ عاقبة في الدنيا والاخرة هذا وننتهي الى قوله تعالى - 00:07:31
الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت لما امر الله سبحانه وتعالى بالرد الى كتابه والى سنة رسوله - 00:07:54
عند النزاع بين ان هناك من الناس من لا يرظى هذا الامر ولا يرظى ان اني يرجع الى كتاب الله والى سنة رسوله وانما يرظى ان يرجع الى نظم البشر - 00:08:14
وقوانين البشر وينادون بذلك فهؤلاء انزل الله فيهم هذه الاية الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت هذا ونؤجل الكلام على هذه الاية - 00:08:36
الى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:59